

هذا المقعد فان ذلك كان وظل هزيلا نافها عربيا ودوليا ولم يكن من شأنه ان يغير الصورة التي قامت .

ولقد سارمت الحكومة الانكليزية التي كسانت بدون ريب مباركة لكل ما تم الى اعلان اعترافها بالضم في ٢٧ نيسان ١٩٥٠ برغم ما فيه من نقض لقرارات هيئة الامم . وقد أعلن الاعتراف وزير الدولة في مجلس العموم الذي قال (ان الحكومة تلقت تليفا رسميا من الملكة الاردنية الهاشمية باتحاد هذه الملكة مع ذلك الجزء الذي تحتله الاردن وتشرف عليه ، وانها قررت الاعتراف رسميا بهذا الاتحاد . وانها تتنهد هذه الفرصة لتعلن انها تعد احكام معاهدة التحالف المعقودة بين بريطانية والاردن سنة ١٩٤٨ سارية على جميع الاراضي التي يضمها الاتحاد. غير ان الامر يستدعي ايضا في تغطيت اولاهما تتعلق بالحدود الممتدة بين هذه

الاراضي واسرائيل التي لم يتقرر مصيرها بعد بصورة نهائية . لانها حدود هدنة دائمة موافق على ان يدخل عليها ما قد تتفق عليه الدولتان من تعديل او ما قد يحل محله من اي تسوية شاملة . والنقطة الثانية تتصل بالقدس وذلك الجزء من فلسطين المتحد الان مع الملكة الاردنية ويشمل جزءا من المنطقة الداخلة في مشروع تدويل القدس الذي أقرته الجمعية العامة لهيئة الامم في ٩ ديسمبر ١٩٤٨ وتود حكومة جلالتة ان تقرر انه لا يسعها ما دام مصير هذه المنطقة لم يتقرر الاعتراف بسيادة الاردن على اي جزء منها وان كانت تعترف بأن الاردن يباشر سلطة فعلية في الجزء الذي تحتله ، ولذلك ترى ان معاهدة التحالف الاردنية البريطانية تسري احكامها على هذا الجزء ريثما تباشر هيئة الامم سلطة فعلية فيه . والتزامات حكومة جلالتة التي ترتبها هذه تخضع بطبيعة الحال للالتزامات بموجب ميثاق هيئة الامم ، وتود حكومة جلالتة ان تضيف الى ما سبق انها لا تنوي انشاء قواعد عسكرية في وقت السلم في منطقة فلسطين المتحدة مع مملكته الاردن . ومن الطريف ان اليهود حنقوا من عملية الضم واعتراف الانكليز به وتشميل معاهدة التحالف القسم المنضم. اشد الحق بالرغم من ان الانكليز حاولوا في سياقات اعترافهم هذا مجاملة اليهود ورشوتهم فاعلنوا اعترافهم بدولتهم اعترافا قانونيا في نفس الوقت والموقف الذي أعلنوا فيه اعترافهم ، لانهم اي اليهود — رأوا فيه

الاصليون منهم واللاجئون وعين الملك اعضاء مجلس الاميان واجتمع المجلسان برئاسة توفيق ابو الهدى يوم الاثنين ٧ رجب ١٣٦٩ او ٢٤ نيسان ١٩٥٠ حيث استمعا الى خطاب العرش الذي صيغ بأسلوب الايجاء القوي بالضم وتدبيره ، وقد قرر المجلسان بعد ديباجة اثني فيها على جهاد الملك عبدالله في تحقيق الاماني القومية وأكد فيها على السروابط القائمة بين ضفتي الاردن ووحدتهما الطبيعية والقومية ومصالحهما المشتركة تأييد الوحدة التامة بينهما في دولة واحدة هي الملكة الاردنية ، ورفع القرار الى الملك فوراً فقال للوفد الذي رثعه اليه (أشكر مجلس الامة على ثقته ، اما وقد صدر هذا القرار فلا يسعني الا قبول ارادة الامة...) ثم صادق على القرار رسميا ، واطلقت المدافع ايدانا بالاتحاد وأبلغ القرار رسميا الى الدول العربية والاجنبية .

ولقد سارت خطوات الضم الاولى بدون ضجة فبادرت حكومة عموم فلسطين الى الاحتجاج ولفت نظر الحكومات العربية حتى تحركت وبحثت الامر في الجامعة العربية فقررت اعتبار الضم مناسف للامس التي دخلت عليها الجيوش العربية وهو انقاذ فلسطين وتسليمها لاهلها ليقرروا مصيرهم بأنفسهم وان الاخلال بذلك هو خروج على الجامعة وميثاقها واهدافها وانذرت الاردن بالطرد في حالة الاخلال والمضي الى النهاية . وحاول بعضهم انقاذ الموقف بمساع ثم بصيغ متنوعة وتبودلت البرقيات والمذكرات والتصرحات ولكن ذلك لم يؤخر النهاية حيث كان للتناقضات العربية اثر في التعثير ثم في التبييع وحيث استمر عامل الاردن ورجال حكومته في تحديدهم وخطواتهم حتى تمت على النحو الذي شرحناه .

ومؤذذ انطمس اسم فلسطين وشعب فلسطين وغدت فلسطين (الضفة الغربية) وشعب فلسطين اردنيين من الاسرة الاردنية الهاشمية ، وحينما كانت فلسطين تذكر عابرا في اثناء بحث قضية فلسطين كان اليهود يتبرون للرد والاحتجاج قائلين انه ليس هناك فلسطين ولا شعب فلسطين وانما اردن واسرائيل ...

واذا كانت عموم فلسطين ظلت قائمة وظلت الجامعة العربية تحتفظ بمقعد فلسطين وفقا لميثاقها وظلت تمنح رئيس حكومة عموم فلسطين ان يشغل